

تأسيس جبهة النصرَة

وأحداث الشام من بداية الخلاف إلى إعلان الدولة

للشيخ المجاهد

عبدالرحيم عطون "أبو عبدالله الشامي"

الشرعي العام لجبهة فتح الشام

[مقتبس من كتاب | في ظلال دوحَة الجهاد | ص 177 – 194]



=====

الثورة في الشام (2011)

لقد أنعم الله على هذه الأمة بقيام هذه الثورات التي تدرجت من تونس إلى مصر.

وكانت الأيام الأخيرة في عمر الشيخ أسامة رحمه الله فوصف ذلك الحدث الكبير بكلمات بليغة.. هذا بعضها: "طالما يممت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من المشرق، فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب.. أضاءت الثورة من تونس، فأنتست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب، وشرقت حناجر الحكام وارتاعت يهود لقرب الوعود.

فبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة والخنوع والخوف والإحجام، ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة والإقدام.. فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير، وكان لتونس قصب السبق، وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس إلى ميدان التحرير، فانطلقت ثورة عظيمة.. وأي ثورة.. ثورة لمصر كلها.. وللأمة إن اعتصمت بحبل ربها".

ثم انتقلت الثورة إلى ليبيا فاليمن ثم إلى الشام.. دون نسيان ثورة العراق طبعاً..

وكان للثورة الشامية خصوصية ميزتها عن بقية الثورات، وهذا أمر واضح للعيان يعرفه كل أحد..

هذه الثورة سواءً قلنا أنها ثورة سلمية أم شعبية أم جهادية أم كل ذلك عبر مراحلها التصاعدية المعروفة للجميع، إلا أنها رحمة إلهية للمسلمين في الشام خاصة وللأمة عامة، بل ولكل المستضعفين في الأرض إن شاء الله، رغم كل البلاء الذي يُصبُّ على رؤوس أهل الشام اليوم.

بدأت الثورة سلمية نعم، ثم رعاها المولى جل في علاه ودرجها شيئاً فشيئاً حتى تحولت إلى ثورة إسلامية جهادية.

بدأت سلمية تنادي بالكرامة والحرية وإسقاط هذا النظام النصيري المجرم الذي سام أهل السنة سوء العذاب طيلة أربعين عاماً وحرّمهم من مقومات العيش الكريم، ومن مجرد التفكير بحرب يهود، حيث هو الحارس الأمين لحدود يهود بعد أن باع الجولان، وسلّم القنيطرة في مسرحيات الحروب الهزلية.

كانت المظاهرات بركاناً يزلزل أقدام الطغاة من آل الأسد ومن وراءهم، وهنا بدأ المكر الإلهي حيث حسب الطاغية أنه إن أخرج زمرة من السجناء الإسلاميين والسياسيين وألغى قانون الطوارئ وتبعاً له محكمة أمن الدولة سيئة الصيت، فسيلتف على الثورة ويخمد شعلتها التي أشعلها القوي العزيز، ولكن هيهات..

وأنه إن بطش وقتل ودمر وارتكب المجازر سينتوقف الأمر، ولكن هيهات.. هيهات..

وهكذا اشتد أوار المعركة، وبرزت الفصائل الجهادية التي طالما انتظرت هذه الأيام والفرص، وكان من هذه الفصائل "جبهة النصرَة لأهل الشام".

تأسيس جبهة النصرَة:

منّ الله على الشيخ الجولاني حفظه الله بالخروج من الأسر قبل بداية الثورة كما ذكرنا، وبقي في "الشمال" في العراق عند صاحبه الذي كان مسؤول الشمال حينها، وقد عرض الرجل على الشيخ بعد أن تبادل الحديث طويلاً، أن يسلمه بدلاً عنه، أو أن يكون بجانب البغدادي أبي بكر، فلم يرغب الشيخ بذلك، وعرض على صاحبه المذكور مشروع العمل في الشام، فأعجب الرجل بالفكرة، وطلب إلى الشيخ أن يكتب فيها ليُبعث الكتاب للبغدادي بانتظار رده.

فقام الشيخ بكتابة الملامح العامة للمشروع الذي سماه في نفس الكتاب: "جبهة النصرَة لأهل الشام".

ولمأرب ما، فقد أعلن عنه ابتداءً بشكله الطويل: "جبهة النصره لأهل الشام من مجاهدي الشام في ساحات الجهاد".

كان البغدادي يحلم بأن يكون لديه في العراق من يحول الحلم إلى مشروع، والمشروع إلى عمل، وقد حاول العدناني -حيث هو شامي- أن يقوم بشيء من هذا، ولكنه لم يفلح..

وقبل ذكر تعليق البغدادي على المشروع المكتوب من قبل الشيخ الجولاني، الذي صار فيما بعد "جماعة جبهة النصره" نذكر بعض أفكاره مما لا يضير كشفه.

لقد بيّن الشيخ الجولاني حفظه الله أهدافه القريبة المباشرة وغير القريبة، وذكر ضرورة الاستفادة من تجربة العراق، والأخطاء التي وقعت، وأننا لا بد أن نكمل من المائة التي وصل إليها الجهاد، وليس من الصفر الذي بدأ به الشيخ الزرقاوي رحمه الله، وأن بين الشام والعراق فروقاً جوهرية ينبغي عدم إغفالها؛ منها: أن جهاد العراق قام على إثر احتلال، وأما الحال في الشام فجهاد نتج عن ثورة شعبية، وأن عشائر العراق أقوى من عشائر الشام، وأن الإخوان المسلمين في الشام أضعف منهم في العراق، وأن النصيرية في الشام أقلية رغم سيطرتهم على السلطة والأمن والجيش، ولا دعوة لهم إلى مذهبهم بخلاف الرافضة في العراق، حيث أنهم أهل دعوة وليسوا أقلية، إلى غير ذلك من الفروق، بما يعني أنه لا يمكن تطبيق النموذج العراقي في الشام، ويجب أن لا نستنتج التجربة، وأن نستفيد من الأخطاء.

ومما ذكره الشيخ كذلك أن وتيرة الأحداث متسارعة مما يعني ضرورة التواصل المباشر بينه وبين القيادة في العراق بحيث يكون هذا التواصل يومياً أو شبه يومي، وإلا فلا بد من منحه صلاحيات واسعة وتخوياً عاماً في اتخاذ القرار بموجب المستجدات، وكل هذا ضمن المنظومة العامة لتنظيم قاعدة الجهاد، ودون الإعلان عن ذلك، وتكون جبهة النصره هي فرع قاعدة الجهاد في الشام، عبر حلقة دولة العراق الإسلامية، ومنها إلى القاعدة الأم.

جاء رد البغدادي على هذا المشروع: "أوافق على كل حرف كتب في هذا الكتاب.. إن صاحب هذا المشروع لم يدع في مشروعه مجالاً لأن يُنقَد.. إن نقل واقع العراق إلى الشام يعد انتحاراً".

ثم وافق البغدادي على انتقال الشيخ الجولاني إلى الشام، فدخلها ومعه بعض المال مما أعطاه له البغدادي، وأفراد قليلون لا يتجاوزون أصابع اليد، ولسنا بصدد التفصيل في المال والرجال، وإن كان البغدادي قد غلط نفسه والأمة مغالطة كبيرة حين ذكر أنه رُفد الشيخ بالمال والرجال وربطه بخلاياه في الشام كما ذكر (11).

بدأ الشيخ تأسيس جبهة النصره انطلاقاً من العاصمة دمشق، وتوزعت مجموعات الجبهة في عموم المحافظات بعد دمشق، كدرعا وحمص وحماة وإدلب وحلب والرقه والدير والحسكة.

وبعد مرحلة التأسيس بدأ استهداف مفاصل النظام "كالأفرع الأمنية" في عديد المحافظات، ومن أهمها: دمشق وحلب ودرعا وإدلب وحماة ودير الزور.

جبهة النصره في سياق الجهاد الشامي

سار الجهاد في رعاية الله، وبدأ النظام ينكمش نتيجة ضربات المجاهدين، وتوالت الانتصارات، وكان من أهم ما يشغل بال قيادة الجماعة "الشيخ ومجلس شورا" هو العمل على وحدة الجماعات الجهادية في الشام، وعلى رأسها جماعتا "جبهة النصره وأحرار الشام" مذ كانوا "كتائب أحرار الشام".

وقد بذلت في سبيل ذلك جهود كبيرة، نسأل الله أن يجعلها في ميزان المخلصين الصادقين من الطرفين، وواجهتنا عوائق كبيرة في ذلك، ولا تزال، وهذا موضوع يحتاج لمصنّف خاص، ولا أريد الإطالة فيه، وإن أطال الله في العمر إلى وقت نرى ضرورة التفصيل فيه، وكان في الوقت متسع، فسنكتب فيه إن شاء الله.

كان الغرب يحاول الالتفاف على هذه الثورة بكل وسيلة، ولكن الله كبت.. حاول عبر المندوبين العربي ثم الدولي، وعبر إعطاء المهل للنظام، المهلة تلو الأخرى، علّ النظام يتقدم ويحدث تغييراً في الموازين، وكان هذا الغرب المنافق يرسم الخطوط الحمراء للنظام، فيعبد النظام إلى تجاوزها، دون حياء أو خجل من هذا الغرب في رسم خطوط جديدة، كأنه يغري النظام ويغازله بتجاوزها، وتندكر في هذا السياق مجزرة الكيماي في الغوطة الشرقية، وليست الوحيدة ولكنها الأشنع، كما غض الغرب الطرف عن حصار النظام للعديد من المناطق وتجويعها، واستهداف أخرى بكل الأسلحة المحرمة دولياً على حد زعمهم..

فشلت كل محاولات الغرب وعلى رأسه أمريكا، فقادها حقدًا فوضع جبهة النصره على لائحة الإرهاب حتى قيل أن تعلن أنها تتبع تنظيم قاعدة الجهاد، وهذا حتى يعلم كل أحد أن عداوة أمريكا لنا هي لأننا مسلمون سنيون مجاهدون، لا لأننا قاعدة، ولست هنا أتحدث عن خصوص جبهة النصره، بل عن عموم أهل الجهاد.

العدناني في الشام وبداية الخلاف

وصل العدناني إلى الشام قبيل غزوة تحرير مطار تفتناز، وولّاه الشيخ الجولاني على "الشامية" والتي تضم حينها (حلب، وإدلب، وحماة)، وبدأ الرجل يأخذ البيعات باسم "دولة العراق" لا باسم "جبهة النصره"، ثم حدثت بينه وبين مسؤولي كل من: حلب وإدلب وحماة مشاكل كثيرة، نتيجة تدخله غير الصحيح في هذه القطاعات، فعزله الشيخ عن إمارة الشامية، وبهذا العزل بدأت المشكلة.

ثم ولاه الشيخ مسؤولية الحدود والمهاجرين والمعسكر المركزي لاستقبال المهاجرين، ولم يفلح كذلك، فعزله الشيخ مجدداً، فتعاظمت عنده المشكلة، وبدأ بالكتابة لقيادة "دولة العراق"، حيث كتب تقريراً مؤلفاً من 25 صفحة، أطلع البغدادي الشيخ الجولاني عليه فيما بعد، وقبل أن يرسل العدناني تقريره، حاول مع الشيخ تلميحاً أو تصريحاً لبعيده إلى إمارة الشامية، فقال له الشيخ: "أخون الله ورسوله والمؤمنين إن لم تكن أهلاً لها وأوليك عليها، وأخون الله ورسوله والمؤمنين إن كنت أهلاً لها وأعزلك عنها".

ازداد حنق الرجل، ثم قام بإرسال تقريره، علماً بأن معظم فقرات التقرير استقاها من شخصيات خارج جبهة النصره، من الفصائل الأخرى، ومنهم من كان مخلصاً لبعض قيادات الجبهة مذ كانوا في سجن صيدنايا.

وصل التقرير للبغدادي، فبعث في طلب الشيخ الجولاني، فأسرع الشيخ إلى العراق رغم أن بينه وبين الوصول ما يزيد على 50 حاجزاً ونقطة عسكرية (سيطرة) -كما يسمونها في العراق-.

ورغم أن الحال لا يسمح بغياب الشيخ، ذهب الشيخ ووضع على مجلس الشورى شخصاً من قيادات "دولة العراق" ممن يعمل معنا، وهو حاج غانم، والذي كان إدارياً عاملاً لجبهة النصر.

ودون الإطالة فيما حدث مع الشيخ في رحلته تلك إلى العراق نقول: لقد تكلم لهم عن أفعال العدناني، فخطأً البغداديُّ أفعال العدناني وبيّن للشيخ أنه لا يقر العدناني على هذه الأخطاء، ثم كافأه بأن جعله نائباً للشيخ الجولاني بعد تلك الأخطاء!!

كان العدناني قد همس في آذان أولئك، بأن الجبهة تحاول الانشقاق عن "دولة العراق" فبعث البغدادي مشرفاً على الشام، وهو "الأنباري" .. مشرف له من الصلاحيات فوق ما للشيخ الجولاني!!

وللأمانة نقول: إن هذا المشرف -في تلك الفترة- لم يتعامل مع الشيخ الجولاني بموجب تلك الصلاحيات.

وكان من أبرز مهام هذا المشرف: التقيق والبحث والتنقيب في قضية ومسألة: هل هناك نية لدى الجبهة للانشقاق؟ وطبعاً دون علم الجبهة بذلك.

تجول المشرف المذكور طيلة ستة أشهر في الشرق والشمال كاملاً ولم يترك مضافة أو مقراً إلا ودخله، ثم خرج بنتيجة واضحة بلّغها لقيادته: "لا توجد أية نية أو تفكير لدى جبهة النصر للانشقاق عن الدولة".

عمد البغدادي ومن معه إلى استخدام أسلوب العزل غير المباشر، وهو تكميل الأشخاص، بحيث أنهم لا يعزلون الشخص بشكل مباشر، ولكن يفرضون عليه مشرفاً فوقه، ونائباً تحته، ومستشاراً عن يمينه وهكذا، وحتى هنا.. فهذا لا بأس به، ويمكن التعاطي معه، ولكنه أسلوب سيء.

البغدادي في الشام

لم يطمئن البغدادي رغم كل ما سبق، فسافر بنفسه من العراق إلى الشام، ووصلها في الشهر الأول من عام 2013.. وصل الشام في وقت كان الشيخ الجولاني قد جمع كل قيادات الجبهة من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق لمناقشة خطة الابتداء بالعمل العسكري على دمشق.. نعم على دمشق العاصمة..

ولكن البغدادي لم يكن بأبه بكل ذلك، وقال حين تصاعدت بعض المشاكل: "أنا على استعداد لأن أعيد الجبهة لتكون خمسة أشخاص، المهم أن تسير بشكل صحيح". وهو يقصد: أن تكون تابعة له كما يريد، ولا تعنيه دمشق أو غيرها، بدليل أنه أقدم حينها على عزل من كان مكلفاً بإدارة معركة دمشق.

عزل البغدادي الأمير المذكور وآخرين، وكان قرار العزل ذاك مفسدة خالصة، لأنه جاء دون قراءة للواقع، بل لتصفية الحسابات، ومع ذلك صبرت الجماعة "جبهة النصر".

جلس إلى البغدادي من نَمَّ له وبهت وكذب على الشيخ الجولاني وغيره من قيادات الجماعة، فقربَّ البغدادي ذلك النَمَّ، وأعلى منزلته، ووصفه بأنه يريد تصحيح مسار الجماعة!! ومتى كان الكذب والبهتان والنميمة تصحيحاً لمسار الجماعات الجهادية!؟

جلسنا إلى البغدادي جلسة طويلة دامت لثلاثة أيام من 10 إلى 13/3/2013- تم خلالها إعادة تشكيل مجلس الشورى وهيكلته من جديد، كما تم حلحلة بعض المشاكل بحسب ما بدا لنا، ولا يتسع المقام للتفصيل في ذلك.

كنت قد سألت البغدادي حينها وبحضور حوالي عشرة آخرين: هل الارتباط بخراسان مباشرة دون الرجوع إليكم يعد خروجاً عليكم؟ فأجابني: وهل أحد يقول بذلك؟! فقلت له: أنا غير متأكد.. وكان قد وصلني خبر غير مؤكد أن الأنباري يقول بذلك، وتأكد الخبر لدي فيما بعد، فأجابني البغدادي، والكل يسمع بمن فيهم العدناني: خذوها مني وأنا رأس دولة العراق الإسلامية.. الارتباط بخراسان مباشرة ليس خروجاً علينا، ولا مانع عندي من ارتباط الجبهة بخراسان مباشرة.

وسألناه كذلك قبيل تجديد بيعتنا له -بعد تشكيل مجلس الشورى الجديد- يوم (13/3/2013): هل في عنقك بيعة لتنظيم القاعدة، بما يعني أن بيعتنا لك هي بيعة للتنظيم؟ فأجاب بالحرف -مشيراً إلى عنقه-: "أنا في عنقي بيعة للشيخ أسامة، ولما قتل تقبله الله، كتبت بريداً جددت فيه البيعة للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله، ونحن نسمع ونطيع لأمرنا في خراسان" وعلى هذا قمنا وبايعنا الرجل.

انتهت الجلسة المذكورة، وظننا لحسن ظننا بأولئك، أن المشكلة قد انتهت معظمها، وإن هي إلا أيام.. جلسة أو جلستان.. وينتهي كل شيء، وفوجئنا بأن القوم لم يغيروا في أسلوب عملهم، بل زادت وتيرة الأعمال السيئة، وتصرفوا بعكس ما وعد البغدادي في تلك الجلسة، ومن ذلك أنهم هددوا بعض القيادات -العراقية تحديداً- بالاغتيال.

كان من المفترض أن نجلس جلسة أخرى في بداية الشهر الرابع -1/4/2013- لاستكمال الترتيبات، لكن الأحداث التي حدثت بين (13/3) و(1/4) كانت كثيرة وكفيلة بالغاء تلك الجلسة، ولنا بصدد تفصيلها الآن، ومنها: التهديد بالاغتيالات.

كنا قد سألنا البغدادي إن كان يمانع أن نرسل رسالة للشيخ الظواهري فأجاب: بل اكتبوا وأنا أرسلها لكم، فلما رأينا تصاعد وتيرة الأحداث المذكور قررنا كتابة الرسالة، وحدث أن اجتمع معظم مجلس الشورى الجديد الذي شغله البغدادي، إضافة لقيادات أخرى في الجماعة، اجتمعوا لصياغة رسالة شكوى، والتوقيع عليها، وحدث ذلك فعلاً، وهذه الرسالة والتوقيع عليها موجودة في الأرشيف.

لم نرسل الرسالة عبر جماعة "دولة العراق" ومؤسستها الفرقان" لأننا خفنا تزويرها كما فعلوا برسالة سابقة كان الشيخ الجولاني قد أرسلها للمشايخ في خراسان، بعد إلحاح من المشايخ في ذلك.

وتفصيل ذلك: أن الشيخ أبا يحيى الليبي رحمه الله طلب إلى الشيخ الجولاني أن يكتب تقريراً مفصلاً عن المشروع في الشام، وعن واقع الجهاد حينها، فأرسل الشيخ يخاطب القيادة في العراق بذلك، وقيل أن يأتي جوابها جاءه الطلب من الشيخ ثانياً، مع عتب وإلحاح لتأخر الجواب.

ثم شاء الله أن يستشهد الشيخ أبو يحيى في تلك الفترة، وخلفه الشيخ أبو عبيدة العدم رحمه الله فكرر الطلب لمرة أخرى أو مرتين، وكان الشيخ طيلة هذه الفترة يبطن عسى أن يأتيه جواب "العراق"، وأخيراً جاء الجواب: أرسلها عن طريقنا عبر مؤسسة "الفرقان".

كتب الشيخ جوابه وكان بحاجة لبعض التنسيق، فاستأنوه بإعادة تنسيق الجواب، فسمح لهم بذلك، فقاموا بإعادة التنسيق، وأضافوا لذلك شيئاً آخر خطيراً؛ وهو أنهم عمدوا إلى التزوير في الرسالة، حيث حذفوا المقدمة الطويلة التي تكلم فيها الشيخ عن مشروعه في الشام، ونسبوا كل ذلك لأنفسهم.

أمام ما سبق، وحيث أنهم حجزوا أكثر من رسالة كانت قد وصلت من خراسان إلينا مباشرة، ما عدنا نثق في أمانتهم فأرسلنا الرسالة عبر طريق أخرى مأمونة.

انفجار الخلاف وإعلان الدولة:

حين علم البغدادي والأنباري أننا أرسلنا "رسالة الشكوى" للشيخ الطاهري حفظه الله، خططوا لقطع الطريق على الجبهة والشيخ الطاهري في آن معاً، فقاموا بإلغاء "دولة العراق الإسلامية" والغاء "جبهة النصرة"، والإعلان عن المسمى الجديد "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

فعلوا ذلك رغم اعترافهم بأن هذا خطأ، وليس وقته الآن، ولكنهم عللوا ذلك بضرورة قطع الطريق على الجبهة، والأمر في حقيقته قطع للطريق على الجبهة، وفرض للأمر الواقع حتى على الشيخ الطاهري حفظه الله، وهذا ما سعوا إليه منذ إعلان دولتهم، وحتى وصول رسالة التجميد التي أرسلها الشيخ أولاً فتجاهلها، ثم أرسل الشيخ الطاهري حفظه الله رسالة الفصل فشككوا فيها رغم صحتها عندهم.

وقد جاء من أخبرنا منهم أن البغدادي عزم على الرحيل لدى مجيء الرسالة، ولكن الأنباري وآخرين ثنوه عن مراده، وأقنعوه بالبقاء، فخرج يعلن أن له على رسالة الشيخ الطاهري "مؤاخذات شرعية ومنهجية"!!

ونذكر في هذا السياق أن البغدادي سبق أن قال: "إن جاء رد الشيخ الطاهري للجبهة، فسأقبل رؤوس أهل الشام، وأحمل شواتي أي-أمتعتي- وأرجع إلى العراق". ولما جاء الرد تنكر لكل ذلك، وصنع بأهل الشام من القبائح والجرائم ما يحتاج الحديث عنه لمجلدات.

علق الأنباري على رسالة الشيخ الطاهري بقوله: "لقد وقعنا فيما رمينا به الجبهة". يقصد: عصيان أمر الأمير، ولنا سواء، فنحن لم نعص البغدادي، بل رفعا لأمره شكوى عليه فاعتبرها انتشاقاً، وأما عصيانه لأمره فأشهر من أن يُذكر، وليتهم اكتفوا بالعصيان فقط.

عمدت قيادة جماعة الدولة حينها إلى تفعيل مجموعة من الأمور؛ منها:

فتوى الظفر: باعتبار كل ما بيد الجبهة غنيمة للدولة، فمن ظفر بها بأي شكل من الغصب والسلب والنهب فله ذلك.

كما عمدوا إلى الأخذ بفتوى **قتل المصلحة** التي أصلها لهم الأنباري دون فهم منه لأقوال أهل العلم ومناطاتها الصحيحة، فراح يستشهد بقول العلماء الذين قالوا: "من لا يندفع شره إلا بالقتل يقتل" وينزلها على من خالفه من الفصائل، وعلى رأسها "جبهة النصرة".

كما قاموا بإطلاق العنان للغلاة، وهم وإن كانوا في المرحلة الأولى أطلقوا العنان للغلاة لتحقيق مصالح أنية لهم، إلا أن الله عاقبهم من جنس جرمهم، حيث فشا فيهم منهج الخوارج وغلب عليهم، وصار سمة عامة لهم اصطغوا به، حتى غدوا طائفة من طوائف الخوارج المعاصرين، وصار رؤوسهم ومقدموهم من كبار رؤوس الخوارج في هذا الزمان، وقد فصلت في محاضرة سابقة بعنوان "لتبينه للناس ولا تكتمونه" طرفاً من أفعالهم وأخلاقهم وأصولهم.

ثم لعب الشيطان بتلك الجماعة فزادته غلواً على غلوه، حتى كفرت كل من عداها تقريباً، واستحلت دمه وماله، فأحدثت في الساحة من البلاء ما لا يعلمه إلا الله، وأخرت الجهاد أشواطاً كثيرة.

وكانت أعظم الفواقر إعلانهم "خلافة" مذبوبة، وهي والله واحدة من أكبر تلبيسات إبليس عليهم، وقد كشفوا بعدها عن مخبوء نفوسهم، فراح العدناني يصبح بملء فيه: سنفرق الجماعات ونشق صفوف التنظيمات.. ونحرر المحرر.. إلى غير ذلك من الطوام التي لا تعد ولا تحصى، وليس وصفهم للقاعدة وأميرها الحكيم بأنهم كبغي حامل من الزنا في شهرها التاسع إلا واحدة منها، والله المستعان.

وقد فصلت الرد عليهم في دعوهم الخلافة في السلسلة المعنونة بـ"مسائل مهمة في الإمامة حق الأمة".

والحق أن الحديث في هؤلاء القوم (الخوارج) ذو شجون، وفي هذا المختصر كفاية إن شاء الله.

Created: 17 hours ago

Views: 772

Online: 8

(Save as PDF //justpaste.it/jppdf/tasis)

https://www.facebook.com/justpaste.it/permissions/

(url=https://www.justpaste.it/tasis&title

(<<url

جبهة

النصرة

(

© 2016 justpaste.it

About (//justpaste.it/jpabout) (https://www.facebook.com/justpaste.it/permissions/)